Evaluate investment strategies in Islamic banks

Walid Elmetwali Ibrahim

1/1 مقدمة البحثلقد بدأت البنوك الإسلامية مرحلة إنتشارها في الربع الأخير من القرن الماضى سبقتها مرحلة التاسيس والتي تضمنت إنعقاد المؤتمرات وظهور البحوث والدراسات مباشرة حول المصارف اللاربوية الى ان كان الظهور والاحتكاك بالواقع العملي.والبنوك الإسلامية( ) في ظل مسماها تحمل امانة الإسلام ... لذلك فإن عملية الإصلاح التي اخذها على عاتقهم الإصلاحيون المهتمون بتقويم تجربة المصرفية الإسلامية قد آمنوا على يقين بأن التجربة هي البداية التي يجب المحافظة عليها والسعي لنميتها مدركين ان قيام التجربة مرهون بإيمانهم بالكتاب والسنة التزاما والبعد عن الربا اقتناعا والعمل بالمناهج والمبادئ التي يقدمها الإسلام .فقد وضعوا نصب أعينهم كشف الأخطاء وتصحيح الاوضاع وتقديم الحلول الممكنة والبدائل الصحيحة.ويجب على تلك البنوك ان تكون بتقصيرها في القيام بمهامها معترفة وبقيامها بعملية التغيير للخروج من مآزقها مقتنعة على ان يتم ذلك باسلوب علمي سليم وخطوات ثابتة وإن طالت فترة الإصلاح بعيداً عن عبث العابثين.والمصارف الإسلامية( ) تحتاج إلى إستراتيجية محكمة للعمل في ظروف محلية وعالمية.حيث تتركـز المشكلـة الرئيسيــة للدراســة في ضعف أداء القطاع المصرفي الاسلامى والاختلاف بين مـا هـو قائم وما يجب أن يكون.وتعترض مسيرة العمل المصرفى الاسلامى( ) بعض المشكلات الناجمة اساسا عن اشكالات فى بنية المصارف الاسلامية ذاتها وعن الظروف المحلية المحيطة بها وبسبب ذلك وجدت المصارف الاسلامية نفسها محكومة لجدلية محددة للموارد المالية واستخداماتها. بداياتها موارد مالية غير مضمونة الاستقرار ونهاياتها توظيفات مالية ترتكز على صيغة تمويل المرابحة.والظروف الحالية التي يمر بها الاقتصاد العالمي تمثل فرصة جيدة للمصارف الاسلامية، حيث أن لدى هذه البنوك ملاءات مالية كبيرة جدا وأثبتت حصانتها في تلك الظروف وقد أدت الأزمة المالية الحالية الى تسليط الأضواء على نظام الصيرفة الإسلامية.ويشهد قطاع المصارف ( ) عالميا منافسة قوية من جانب البنوك الإسلامية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية أمام البنوك التقليدية، فقد حققت أصولها خلال الخمس سنوات الماضية نموا بلغ 23 % كما تخطت الاستثمارات التمويلية الإسلامية الـ 400 مليار دولار. ويقدر الخبراء حجم أصول وودائع المصارف الإسلامية حاليا بأكثر من 500 مليار دولار بتوقعات تصل إلى تريليون دولار في عام 2012 ... وكشف التقرير أن الصناعة المالية الإسلامية تتركز في منطقة الشرق الأوسط بنسبة 62 % تليها منطقة الخليج بنسبة 29 % وتجدر الإشارة إلى أن عدد البنوك الإسلامية على مستوى العالم يفوق الـ270 مصرفاً، موزعة على 75 دولة في العالم. ويبلغ رؤوس أموالها السوقية نحو 13 مليار دولار أمريكي كما يصل مجموع ودائعها 202 مليار دولار بزيادة سنوية تتراوح ما بين 10 و20 %.وأكد الرئيس التنفيذي لبنك قطر الدولي الاسلامي( ) ان النظام المصرفي الذي تطبقه البنوك الاسلامية يمثل حائط صد امام الازمات العالمية مؤكدا "أن البنوك الاسلامية تنمو بنسبة 20 ٪في المئة سنويا في حين تنمو البنوك التقليدية بنسبة لاتزيد على 10 ٪في المئة سنويا.وبالرغم من كثرة الرسائل والبحوث والمذكرات التى انجزت حول البنوك الاسلامية فلا تزال هذه مشاكل تنتظر الحلول أو أن بعض هذه الحلول قد وجدت فعلا ولكنة غير ملائم للتطبيق فى أغلب الحالات لذا فمن واجب الباحثين المسلمين اقتصاديين كانوا او شرعيين ان يبذلوا جهدهم ويدلوا بآرائهم فى دعم مسيرة البنوك الاسلامية وتقويم تشاطها( ).1/3 صياغة مشكلة البحثومن العرض السابق لنتائج الدراسة الاستطلاعية يمكننا صياغة مشكلة البحث على النحو التالى :" أدى غياب استراتيجية الاستثمار فى المصارف الاسلامية الى عدم تنوع الاستثمارت من حيث الصيغ الشرعية والمجالات الاقتصادية المختلفة بما يتفق مع متطلبات البيئة الثقافية والاجتماعية المصريةالى نقص كفاءة الآداء وضعف القدرة على تحقيق الارباح وجذب الاموال اللازمة للاستثمار وزيادة المخاطر الائتمانية " ويمكن توضيح عناصر أوأبعاد مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات

التالية:1- هل تتوافر مصادر تمويل طويلة الاجل لدى المصارف الاسلامية تتيح لها الاستثمار بشكل جيد؟2- هل تتوافرالكفاءة المؤهلة شرعيا وفنيا للقيام بمتطلبات العملية الاستثمارية؟3- هل ينحصر تطبيق الصيغ الإستثمارية على عمليات محددة كصيغة المرابحة فقط (سجن المرابحة)؟4- هل يتم التطبيق الخاطئ لصيغ عمليات الإستثمار المتاحة بالبنوك الإسلامية.0 وبعدها عن المسار الصحيح؟5- هل يتم تطبيق باقي الصيغ الشرعية لعمليات الإستثمار المختلفة؟6- هل يتم نشر فكرة البنوك الإسلامية بشكل جيد وسليم؟7- هل يتم التوجية الصحيح لمصادر التمويل الخارجية قصيرة الأجل (ودائع العملاء)؟8- هل يوجد تصور متكامل لعمليات الآستثمار الخاصة بالمصرف الإسلامي كمستثمر رئيسي له شركاتة التي يمكن أن يوظف من خلالها أموالة لتحقيق النمو والإستمرار وعدم التعرض لتقلبات أسعار الفائدة وغيرها من التقلبات؟9- هل يوجود رقابة مصرفية تتناسب والمصارف الإسلامية (رقابه داخلية وخارجية)؟10- هل يقوم المصرف الاسلامى بتحقيق التوازن الشرعي في التعاملات مع البنوك التقليدية (المحلية والأجنبية الخارجية)؟11- هل يتم إستخدام أدوات مالية مصرفية جديدة لمواجهة الأدوات المصرفية الحديثة والمستخدمة في الآونة الأخيرة (صناديق الإستثمار – المشتقات ..... وغيرها)؟12- هل يوجد دراسة للمخاطر المالية والمصرفية ؟13- هل تم دراسة الاسواق والبيئة المصرية من حيث النواحى والعادات الاجتماعية 00الخ بهدف تنويع محفظة الاستثمارات؟14- هل هناك موارد بشرية قادرة على وضع الاستراتيجيات المالية والاستثمارية؟15- هل يوجد قانون خاص بالبنوك الإسلامية يتناسب وتعاملاتة لدى البنك المركزي؟16- هل تراعى المصارف الاسلامية الدور الإجتماعي المنوط بها مع المجتمع المحيط بها؟17- هل يوجود تعاون مثمر وبناء بين البنوك الإسلامية (محليا وعالميا) فى تبادل المعلومات والتنسيق مع بعضها؟1/4 أهمية البحثوتظهر أهمية البحث من الناحية العلمية والعملية كما يلي:1/4/1 الأهمية العلميةنظرا الى ندرة الكتابة والمعرفة فى مجال استراتيجية الاستثمار التى تضعها المصارف الاسلامية ونظرا الى اهمية البحث التى تستمد من أهمية الدور الذى تقوم بة المصارف الاسلامية فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية ودفع عمليه التنمية ترجع الاهمية العلمية للبحث الى مايلى:1- ستضع الدراسة لبنة فى المكتبة العربية فى مجال المصرفية الاسلامية2- توفير المعلومات اللازمة للباحثين فى مجال الاستثمار بالمصارف الاسلامية3- أهمية الاستثمار والمخاطر خاصة بالمصارف الاسلامية لم تأخذ القدر الكافى من الباحثين بالرغم من الاتجاة العالمى نحو التوسع نحو المصرفية الاسلامية خاصة بعد الازمة العالمية الاخيرة.1/4/2 الأهمية العمليةوترجع الآهمية العملية للدراسة الى:1-الآهمية الآقتصادية للمصارف الاسلامية وخاصة:--رؤؤس أموالها والتى أصبحت ملجأ لاستثمارات كثير من المودعين-حجم استثماراتها والتى تتميز بتنوع اشكالها وانخفاض مخاطرها-العمالة الموجودة بها والتى تتطلب تأهيلا خاصا فنيا وشرعيا2-أهمية وضرورة استراتيجية للاستثمار فى المصارف الاسلامية حيث أن الاستثماراهم ادوار المصرف الاسلامى من الناحية الاقتصادية والاجتماعية3-مايعكسة الاستثمار من وجوب الاهتمام بالجوانب التنظيمية والادارية المتصلة بة ومنها الهيكل التنظيمى لقطاع الاستثمار والاجراءات الداخلية الخاصة بة داخل المصرف وكذلك الاهتمام بالمنافسة والعلاقة مع البيئة الخارجية والتى تعتبر من اولى اهتمامات المصرف بالخارج للمحافظة على وجود المصرف خاصة فى ظل الاتفاقيات الدولية مثل اتفاقية الجات وتحرير الخدمات المالية واتفاقية بازل على المستوى العالمى4-مايعكسة الاستثمار من الاهتمام بالعميل المودع (المستثمرداخل المصرف) والمقترض (شريك، مستثمر خارج المصرف)5-محاولة تفعيل استخدام الصيغ الشرعية المتعددة والمكتملة الاطر وغير مستخدمة بالمصارف الاسلامية.6-تطوير أساليب الادارة العليا بالمصارف الاسلامية المنوط بها وضع استراتيجيات الاستثمار7-دراسة أهمية الاستثمار بالمصارف الاسلامية والصيغ الشرعية الواجب تفعيلها.8-التاكد من مدى التزام المصارف الاسلامية بالاهداف الاستثمارية المحددة لها9-محاولة الوقوف على اهم الايجابيات والسلبيات فى مجال الاستثمار للمصارف الاسلامية1/5 أهداف البحث:يهدف البحث إلي تقييم الاستراتيجيات الاستثمار كما تقوم بة ـ أي الاستثمار ـ المصارف الاسلامية وذلك من خلال:1-تحليل المفاهيم والخصائص المتعلقة باستراتيجيات الاستثمار فى المصارف الاسلامية.2-تحديد أبعاد وأهمية وجود عملية التقييم لإستراتيجيات الاستثمار خاصة بالمصارف الاسلامية3-تحديد المشكلات التي تواجة عدم إجراء عملية التقييم ذاتها.4-دراسة وتحليل المعايير والمؤشرات المقترحة والتى يمكن استخدامها لتقييم استراتيجية الاستثمار بالمصارف الاسلامية5-تحديد أثر تطبيق المصارف الاسلامية لاستراتيجية الاستثمار على الآداء .1/12 خطة البحثسيقوم الباحث بتناول الدراسة من خلال الفصول التاليه:الفصل الاول: الإطار العام للبحثوفيه سيتم التعرض لمشكلة البحث ومدى اهميه تناول استراتيجية الاستثمار بالبنوك الاسلامية وضروره الوقوف على وجودها وتطبيقها من خلال عملية التقييم الذى يتم من خلال العوامل

المقترحةالفصل الثانى: استراتيجيه الاستثمار فى المصارف الاسلاميهوفيه يتناول الباحث تعريف الاستراتيجية ومحدداتها ومراحلها والوقوف على الاستراتيجية فى المصارف الاسلامية وبصفة خاصة استراتيجية الاستثمار00 وينقسم الىالمبحث الأول: استراتيجية المصارف الاسلاميةالمبحث الثانى: استراتيجية الاستثمار بالمصارف الاسلاميةالفصل الثالث: العوامل المقترحة لتقييم استراتيجيه الاستثماريتناول فيه الباحث العوامل المقترحة لتقييم استراتيجيات الاستثمار واسس ذلك الاختيار وتقسيمها الى عوامل مالية و عوامل غير مالية000 وينقسم الىالمبحث الاول: أسس اختيار العوامل المقترحة للتقييمالمبحث الثانى: ا العوامل الماليةالمبحث الثالث: العوامل غير الماليةالفصل الرابع: الدراسه الميدانيةقام الباحث بتطبيق معايير التقييم المقترحة للوصول للنتائج واختبار فروض البحث من خلال تطبيق الاساليب الاحصائية المختلفةالفصل الخامس: النتائج والتوصياتعرض ما تم التوصل الية من نتائج وعرض التوصيات.